

4 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس الرابع. فكل الرسل - 00:00:00

جاووا بذلك وكل الكتب التي نزلت من عنده جاءت بالوحدانية الوحدانية الله سبحانه الربوبية والالوهية والاسمي والصفات وكذلك بين وحدانيته بآياته المشاهدة آياته الكونية من خلق السماوات والارض وما فيهما من المخلوقات - 00:00:19 وما فيهما من الأحكام والنظام الذي لا يتغير كل هذه المخلوقات تدل على وحدانية الخالق لأنها لو خلقها الله متعددة لتفاوت واختلفت واختلفت لو كان فيما لها إلا الله لفسدتها - 00:01:01

ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض فانتظار هذا الكون بسماواته وارظه ومخلوقاته هذا النظام الدقيق المحكم - 00:01:35

يدل على وحدانية الخالق سبحانه وتعالى ولهذا يقول الشاعر في عجبا كيف يعصي الله أم كيف يتجدد الجاحد وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد بكل شيء من هذا الكون كله يشهد ان الله - 00:01:58 ان خالقه واحد تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك عيون من لجين ناظرات باحداق هي الذهب السبيك على قطب الزبرحة شاهدات بان الله ليس له شريك - 00:02:27

فك كل هذه الكائنات التي ترونها وما لا ترونها من المخلوقات كله يدل على ان خالقه واحد سبحانه اذ لو كان الخالق متعددا لفسد هذا الكون ولو تقطع ولذهب كل الله بما خلق - 00:02:54

حينئذ تفسد السماوات والارض لو كان فيما لها إلا الله لفسدتها فسبحان الله رب العرش عما يصفون فهذا معنى شهد الله انه لا الله الا هو الشهادة لا لا شك فيها - 00:03:19

شهادة صادقة لا يشك فيها الا اهل الالحاد واهل الكفر الذين لا يؤمنون بالله عز وجل ولهذا يقول جل وعلا قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغنى الآيات والنذر - 00:03:47

عن قوم لا يؤمنون قال سبحانه ولم يتفكروا في ملوك السماوات والارض وما خلق الله من شيء الذي يتفكرا في ملوك السماوات والارض يقر لله بالوحدانية لكننا هل نتفكر قال تعالى وكأين من آية في السماوات والارض - 00:04:11 يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون نسأل الله العافية شهد الله انه لا الله الا هو اي لا معبود بحق سواه وان كل العبوديات - 00:04:44

والله التي اتخذها المشركون الاولون والمتاخرون كلها باطلة كلها باطلة لأن الله شهد ببطلانها وان الالوهية والعبادة له وحده لا شريك له هذه شهادة الله جل وعلا ثم اردف بشهادة الملائكة - 00:05:06

والملائكة عالم من عالم الغيب وجند من جنود الله سبحانه وتعالى لا يعلمهم الا الله عالم من عالم الغيب عباد خلقهم الله جل وعلا خلقهم الله من النور وخلق الشياطين من النار - 00:05:40

وخلق بنى ادم مما تعلمون من طين فالملايك قم من عباد الله في السماوات وتتنزل الى الارض باوامر الله سبحانه وتعالى فمنهم من

ينزل بالوحى على الرسل وهو جبريل عليه السلام - 00:06:17

ومنهم من ينزل لحفظ اعمال بني ادم وهم الحفظة الذين يتعاقبون فينا الليل والنهار كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وكما قال
جل وعلا وان عليكم لحافظين كراما كتابين - 00:06:46

يعلمون ما تفعلون. قال جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فالملائكة الحفظة معنا ليلا ونهارا تبون ما يصدر منا ويسجلونه
في صحائفنا ومنهم الموكل بالقطر والمطر وميكائيل عليه السلام - 00:07:09

ومنهم الموكل بالجبال ومنهم الموكل بالنفح في الصور وهو اسرافيل وهم لا يعلم عددهم الا الله سبحانه وتعالى. منهم من
سمى الله لنا و منهم من لم يسمى فنؤمن بهم - 00:07:43

كما اخبر الله جل وعلا عنهم وهم عباد مكرمون يسبحون الليل والنهار لا يفترون يعبدون الله سبحانه وتعالى ليلا ونهارا بالتسبيح
والصلوة وانواع العبادات ويقومون بما يأمرهم الله جل وعلا به - 00:08:16

في هذا الكون الملائكة شهدوا لله بالوحدانية شهدوا انه لا اله الا هو لا يستحق العبادة الا هو سبحانه وتعالى وهل اعدل من الملائكة
فالاعدل من شهادة الملائكة بعد الله - 00:08:53

سبحانه وتعالى شهدوا ان ما يعبد من دون الله فهو باطل وان العبادة الحق لله عز وجل ثم ثلت لاولي العلم وللعلم من بني ادم العلماء
من بني ادم ايضا العلماء شهدوا لله - 00:09:17

بالوحدانية وانه لا يستحق العبادة الا هو وان كل معبد سوى الله فهو باطل هذه شهادة العلماء بعد شهادة الله وشهادة الملائكة على
وحدانية الله واستحقاقه بالعبادة اذا فكل ما يعبد من دون الله هو باطل - 00:09:45

من الجن والانس والاحياء والاموات والاحجار والاشجار وغير ذلك كلها باطلة وفي هذا في استشهاد اهل العلم مع شهادة الله وملائكته
تشريف لاهل العلم فاهم لهم الشرف والمكانة الرفيعة - 00:10:13

بما اعطاهم الله من العلم لان الله استشهد بهم وقرن شهادتهم مع شهادته وشهادة ملائكته على اجل مشهود به وهو العلم
وهو التوحيد وهو توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:10:42

ففي هذا تشريف لاهل العلم والنبي صلى الله عليه وسلم قال العلماء ورثة الانبياء العلماء ورثة الانبياء وهذا شرف لهم انهم ورثة
الرسول صلى الله عليه وسلم وانهم ورثوا العلم - 00:11:10

الذى جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - 00:11:35

اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم يعني مجالس العلم افسحوا مكانا للذين يأتون ليستمعوا للعلم والدرس
افسحوا لهم المكان اجعلوا لهم فرصة اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس - 00:11:57

فافسحوا يفسح الله لكم اذا قيل انشزوا اي قوموا للصلوة او غيرها فانشزوا قوموا لعبادة الله سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا يرفع
الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - 00:12:19

والله بما تعلمون خبير فاخبر انه يرفع المؤمنين واهل العلم على غيرهم درجات قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد
فضل القمر على سائر الكواكب العالم افضل من العابد - 00:12:43

الذى ليس عنده علم وانما يعبد الله لكن ليس عنده علم العالم افضل منه كفضل القمر على سائر الكواكب. انت اذا نظرت الى القمر
ونظرت الى الكواكب ادركت الفرق بين القمر والكواكب - 00:13:18

الكوكب لا يضيء الا لنفسه فقط اما القمر فانه يضيء الكون كله نور القمر يضيء الكون مثل العالم يضيء للناس طريق الخير وطريق
الرشاد الذي يرخص العلماء ويتكلم فيهم ويتنقصهم - 00:13:41

هذا من المنافقين هذا من المنافقين الذين قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطنوا واكذب السنا واجبنا عند اللقاء يعنون رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه الذي يتنقص اهل العلم - 00:14:06

ويحط من قدرهم ومن منزلتهم هذا من المنافقين لأن الله رفع من شأنهم واستشهد بهم على توحيد سلطانه وتعالى وفي هذا ايضا ان توحيد الله انما يعلم بالتعلم والدراسة فلا يؤخذ التوحيد عن تقليد - 00:14:29

او عن اجتهاد او رأي وانما يؤخذ توحيد عن العلماء فهذا فيه الحث على تعلم العلم لا سيما التوحيد والعقيدة على ايدي العلماء لا على ايدي المتعالمين او الجهال بل على ايدي العلماء - 00:15:05

لأن الله استشهد بهم على التوحيد وفي هذا ايضا ان الشهادة لا تكون الا عن علم لا تكون الشهادة عن ظن وانما تكون عن علم كما قال تعالى الا من شهد بالحق - 00:15:33

وهم يعلمون ما شهدنا الا بما علمنا شهادة لا تكون الا عن علم ثم قال جل وعلا قائما بالقسط هذا منصوب على الحال حالة كونه قائما بالقسط اي العدل قائما بالقسط وهو العدل - 00:15:54

بين عباده فالله جل وعلا هو الحكم العدل الذي لا يظلم احدا فلا يظلم المحسن من حسناته شيئا ولا يظلم المسيء فيجعل له سيئات لم يعملها وانما يجازيه بعمله ولا يحمل عليه سيئات - 00:16:23

لم يعملاها لانه جل وعلا قائم بالقسط وهو العدل ثم قال جل وعلا لا الله الا هو مؤكدا ما سبق لا الله اي لا معبود بحق سواء وما عبد من دون الله فهو باطل. كائنا من كان - 00:16:54

سواء من القبور والاضرحة والاموات او من الاشجار والاحجار او الاصنام او غير ذلك كله باطل وكله شرك بالله عز وجل العزيز القوي الذي لا يضام سبحانه وتعالى ذو العزة والقوة - 00:17:21

الذي لا تغالب الحكيم الذي يطبع الامور في مواضعها هذا هو الحكم وضع الامور في مواضعها اللائقة بها فالله جل وعلا انما يطبع الامور في مواضعها فيطبع الفضل في من يستحق الفضل - 00:17:48

ويطبع الذلة والمهانة في من يستحق الاهانة روى الحكيم سبحانه وتعالى في افعاله وتقديراته وفي جميع ما يصدر عنه سبحانه وتعالى عن حكمة وعلم ثم قال جل وعلا - 00:18:13

ان الدين عند الله الاسلام قرأ بالكسر ان الدين بكسر ان همزة ان وقرأ بالفتح ان الدين عند الله الاسلام على قراءة الفتح يكون الله والملائكة واولو العلم شهدوا بشيءين - 00:18:46

الشيء الاول انه لا يستحق العبادة الا الله جل وعلا الشيء الثاني ان الدين الصحيح هو دين الاسلام وما عداه من الاديان فانه باطل ولا يقبل عند الله سبحانه وتعالى - 00:19:10

واما على قراءة الكسر فتكون يكون الكلام مستأنفا يكون مبتدأ مستأنف يعني مبتدع كلام اخر بعد الكلام الاول ان اخبار من الله مؤكدة بان التي هي للتأكيد ان الدين عند الله الاسلام - 00:19:34

فالله لا يقبل من الاديان الا الاسلام وما عدا دين الاسلام فانه مردود كما قال سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال جل وعلا ومن يبتغي - 00:20:00

غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين والاسلام معناه الاستسلام لله وحده الاستسلام لله وحده بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهل الشرك هذا هو الاسلام - 00:20:25

الاستسلام لله دون غيره فمن لم يستسلم لله فهو مستكبر ومن استسلم لله ولغيره فهو مشرك ومن استسلم لله وحده فهو المسلم حقا والاسلام هو دين الانبياء جميعا الاستسلام لله بالتوحيد - 00:20:51

والعبادة فمن استسلم لله في اي وقت واتبع الرسل عليهم الصلاة والسلام فهو المسلم فالذين اتبعوا نوحا عليه السلام مسلمون مستسلمون لله والذين اتبعوا ابراهيم مسلمون الذين اتبعوا ايضا موسى وعيسى والنبي واتبعوا النبيين كلهم مسلمون لأن الاسلام معناه ان تعبد الله بما شرع - 00:21:24

في كل وقت بحسبه فجميع اتباع الانبياء مسلمون لأنهم عبدوا الله بما شرعه على لسان الرسول الذي جاءهم في وقته فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم صار الاسلام هو ما جاء به - 00:22:01

ونسخ الله به الاديان السابقة وصار الاسلام بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم هو ما جاء به عليه الصلاة والسلام لان الله بعثه كافة للناس بعنه للعالمين جميعا كان الرسول كان من الرسل السابقين يبعث - [00:22:25](#)

الى قومه خاصة اما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه بعث للناس كافة وهذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام فالاسلام بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم هو دين محمد - [00:22:52](#)

وما عداه من الاديان اما ان يكون باطلا من اصله فالشرك والكفر واما ان يكون في اصله صحيح لكنه نسخ بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم ان الدين عند الله - [00:23:15](#)

الاسلام ما عدا الاسلام فانه كفر وشرك وظلالة ولا يقبل من صاحبه مهما اتعب نفسه به فاذا اردت ان تعرف ما انت عليه هل هو صحيح او ليس ب صحيح اذا اردت ان تعرف المذهب الذي انت عليه - [00:23:35](#)

هل هو صحيح او ما هو بصحيح العبادة التي تؤديها هل هي صحيحة او لا؟ اعرضها على الاسلام اعرضها على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فان وافقت الاسلام وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهي صحيحة - [00:24:03](#)

وان خالفت فهي باطلة فلا تتبع نفسك لا تتبع نفسك بها ليس هناك طريق الى الله الا عن طريق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم
قل ان كنتم تحبون الله - [00:24:21](#)

فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين فالذى يزعم انه يصل الى الله عن غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:38](#)

وعلى غير شريعته فانه مغرور وباطل ولن يصل الى الله ابدا انما يصل الى الله من سار على طريقة محمد صلى الله عليه وسلم
قال تعالى وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه - [00:25:00](#)

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم واصاكم به لعلكم تتقوون فليس الدين ما جاء به الاباء والاجداد والعادات والتقاليد انما
الدين ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:26](#)

ولا يقبل الله سواه يوم القيمة فلا تتبع نفسك بدين مخالف لدين الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من
عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:25:47](#)

وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد قال عليه الصلاة والسلام واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - [00:26:08](#)

فلا طريق الى الله والى جنته الا باتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم الاقوال والافعال والنيات والمقاصد فان كان يريد النجاة يوم
القيمة ويريد السلام من الشرور والفتنة في الدنيا فليتبع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:31](#)

فلا يهودية ولا نصرانية ولا اي دين بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم الا دين الرسول صلى الله عليه وسلم. حتى موسى لو كان
حيانا لوجب عليه ان يتبع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:27:01](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي الله جل وعلا قال واذا خذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم
من كتاب وحكمة - [00:27:17](#)

ثم جاءكم رسول يعني محمد صلى الله عليه وسلم مصدقة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرن به قال اقررت
واخذتم على ذلكم اسري اي عهدي؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - [00:27:35](#)

فمن تولى بعد ذلك فاوئتك هم الفاسقون افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون فالله
اخذ الميثاق على الانبياء جميعا انه من بعث انه اذا اخذ محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:58](#)

ومنهم احد موجود فانه يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم لانه رسول الله الى العالمين الى الجن والانسان بشيرا ونذيرا عليه الصلاة
والسلام وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما ارسلناك الا كافية للناس - [00:28:24](#)

بشيرا ونذيرا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض ان الدين عند الله الاسلام ثم قال جل وعلا

وما اختلف الذين اوتوا الكتاب - 00:28:48

الا من بعد ما جاءهم العلم فاليهود والنصارى اهل الكتاب هم اليهود والنصارى الذين خالفوا محمدا صلى الله عليه وسلم وابى ان يتبعوه ما اختلفوا عن جهل وانما اختلفوا عن علم انه رسول الله - 00:29:07

وانه يجب عليهم اتباعه. الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من المفترين فااهل الكتاب الذين ابوا ان يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:29:31

قامت عليهم الحجة لانهم يعلمون انه رسول الله وانهم مأموروون باتباعه ولكن ما الذي منعهم؟ البغي البغي وهو الكبر والاستكبار عن الحق والحسد وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم - 00:29:57

باغيا بينهم هذا هو السبب باغيا بينهم الكبر والحسد هو الذي حملهم على الا يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم بغيا بينهم ثم تواددهم فقال ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب - 00:30:23

فهم اهل علم شوف سماهم اهل العلم وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اهل علم ما عندهم جهل ما عصوا محمدا صلى الله عليه وسلم انهم لا يعرفون او لا يعلمون ما جاء به لا هم يعرفونه كما يعرفونه - 00:30:48

ابنائهم ولكنهم يكترون الحر ويستكرون ويحسدون الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنهم لا يظرون الرسول صلى الله عليه وسلم وانما يظرون انفسهم وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اختلفوا بعدم اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:09

واختلفوا بينهم ايضا. هم مختلفون بينهم محمد صلى الله عليه وسلم زاد اختلافهم فهم في خلاف والعياذ بالله كل من ترك الحق فانه يبتلى بالباطل ويبتلى بالاختلاف كل من ترك الحق - 00:31:39

ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم فهذا فيه الوعيد للعالم الذي لا يعمل بعلمه من اهل الكتاب وغيرهم كل عالم لا يعمل بعلمه - 00:32:02

فعليه قسط من هذا الوعيد لان الواجب على العالم ان يعمل بعلمه وعالم بعلمه لم يعمل معذب من قبل عباد الوثن يوم القيمة يبدأ باهل العلم الذين لم يعمروا بعلمه فيسحبون الى النار - 00:32:24

كل عالم لا يعمل بعلمه يسحب الى النار يوم القيمة وليس من يعلم كمن لا يعلم نسأل الله العافية واختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم هذا هو السبب البغي - 00:32:47

والعدوان والتسلط وحب الرئاسة وحب الدنيا والحسد هذا هو الذي عملهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ومن يكفر بآيات الله وكفروا بآيات الله ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب - 00:33:10

سريع الحساب يوم القيمة. في يوم القيمة قريب والحساب قريب لا يظنون انهم ان المدة طويلة وانهم لا الوقت قريب ويوم القيمة قريب وكل ات فهو قريب الله جل وعلا سريع الحساب اي قريب - 00:33:38

محاسبته لعباده وسيجازيهم باعمالهم وهو سريع الحساب ايضا لانه لا يعجزه محاسبة الخلق فيحاسبهم جميعا وذلك على الله يسir سبحانه وتعالى لا يشق عليه محاسبة الناس على كثرتهم فان ذلك يسير على الله جل وعلا - 00:34:03

فان الله سريع الحساب. ثم قال جل وعلا فان حاجوك يعني جادلوك لما بين ان الرسول صلى الله عليه وسلم على الحق وان من خالقه من اهل الكتاب وغيرهم فانه على باطل. فلا يهتم بهم - 00:34:29

ولا يلتفت اليهم ويمضي في طريقه في الدعوة الى الله عز وجل فان حاجوك يعني جادلوك فقل اسلمت وجهي لله انا لا انا لا التفت الى مجادلاتكم لا التفت الى مجادلاتكم ومناظراتكم - 00:34:50

لانكم تجادلون بالباطل وانا لا اشتغل معكم في الجدال بغير حق قل اسلمت وجهي لله والمراد لاسلام الوجه الانقياد لله سبحانه وتعالى واتباع شرعه واخلاص النية له سبحانه وتعالى - 00:35:19

على وفق ما شرعه فانا على بینة من امري وانتم على ظلال فلا افتح المجال لكم للمجادلة والمناقشة لان الحق تبين لي والذي يتبعين له الحق لا يسعه ان يجادل - 00:35:46

وانما يلزم الحق ويتبع الحق فمن اتباعه فانه يكون من اتباعه على الحق ومن الناجين عند الله ومن لم يتبعه فهو من اهل الضلال ومن اهل النار فقل اسلمت وجهي لله - 00:36:07

اي انقذت اسلمت وجهي اي انقذت لله جل وعلا انقيادا تماما على حسب ما امرني ونهاني سبحانه وتعالى فانا على بيته وعلى بصيرة فلا اشتغل معكم واضيع اضيع الوقت بالمجادلة والمخاخصة الحق واضح ولله الحمد - 00:36:27

ومن اتبعني فانه يكون على خير وعلى حق اسلمت وجهي لله ومن اتبعني اي ومن اتبعني فقد اسلم وجهه لله مثل قوله تعالى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:36:55

اما من لم يتبعه فانه على ظلال ولا نضيع الوقت في مجادلته ومخاصمته انما يكون الجدال اذا خفي الحق اذا خفي الحق يكون الجدال والمناظرة اينا على الحق اما اذا اتضحت الحق - 00:37:15

فلا مجال للمجادلة ولا للمخاصم فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبع. وقل للذين اوتوا الكتاب وهم اليهود والنصارى والاميين وهم الذين ليس لهم كتاب كمشرك العرب الذين ليس لهم كتاب - 00:37:36

والاميين جمع امي والامي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب. وهذه صفة العرب قبلبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا امة امية فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعوه صاروا علماء علماء الدنيا صاروا - 00:38:01

الاميون لما اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم صاروا علماء الدنيا واساتذة العالم وغزوا البلاد بالعلم والدعوة الى الله في المشارق والمغارب ببركة هذا العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:38:20

فقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلتم اي مثلي اسلتم لله فان اسلمو فقد اهتدوا ان اسلمو لله عز وجل فقد اهتدوا اصابوا الحق واصابوا الهدى وان تولوا اعرضوا ولم يسلموا - 00:38:44

فانما عليك البلاغ الرسول عليه البلاغ فقط واما الهدایة فهي بيد الله سبحانه وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الرسول صلى الله عليه وسلم ومن جاء بعده من العلماء والدعاة ليس عليهم الا البلاغ - 00:39:08

واما الهدایة هداية القلوب فانها بيد الله فنحن علينا البيان والدعوة الى الله. فمن استجاب الحمد لله ومن لم يستجب فانها تبرأ ذمتك وتقوم عليه الحجة فانما عليك البلاغ ولا يهلك امرهم - 00:39:31

لان الله محيط بهم لا يظلون انهم ينسون لا يظنون انهم ينسون ويضيعون والله بصير بالعباد فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد يعلم من استجاب ومن لم يستجب ومن عاند وكابر - 00:39:56

فلا يظلون انهم يفوتون على الله سبحانه وتعالى هذا وعيid وعيid شديد لمن لم يتبع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وانه لا يخفي على الله جل وعلا. ولا يغيب عن الله - 00:40:18

وانه مراقب انه مراقب من عند الله جل وعلا لا يخفي على الله. لا تصرفاته ولا اقواله ولا افعاله ينتظره يوم الحساب والجزاء عند الله سبحانه وتعالى فانما عليك البلاغ - 00:40:35

والله بصير بالعباد ثم بين سبحانه هؤلاء الذين يجادلون في ايات الله ان لهم سوابق قبل الرسول صلى الله عليه وسلم لهم سوابق مع الانبياء لهم سوابق قبيحة مع الانبياء قبل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:40:56

يقتلون الانبياء ان الذين فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس بشرهم بعذاب اليم. هذه صفة اليهود - 00:41:17

قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم مع انبيائهم كانوا يقتلون الانبياء كما قتلوا زكريا وقتلوا يحيى عليهما السلام وهم بقتل المسيح عليه السلام ورفعه الله من بينهم وهم بقتل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:41:39

سلمه الله منهم هذى طريقة اليهود. قتلة الانبياء ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط بالعدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اتباع الانبياء هذه طريقة اليهود ومن سلك سبيلهم من الجباره والطغاة - 00:42:04

الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ويقتلون النبيين والانبياء جمعنبي بغير حق ليس معناه ان هناك

قتل لبعض الانبياء بحق لا هذا لبيان الواقع - 00:42:24

ان قتلهم للانبياء بغير حق وانما هو جريمة واستكبار على الحق الذي جاؤوا به ويقتلون الانبياء بغير حق ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط اي بالعدل الامر بالمعرفة والنهي عن المذكر والدعوة الى الله - 00:42:45

ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس من اتباع الانبياء ابشرهم بعذاب اليم. بشرهم العادة ان البشرة تكون بالشيعة السارها
البشرة تكون بالشيعة السار البشرة بالجنة البشرة بالجنة بالسعادة بالرثى - 00:43:08

لكن هؤلاء يبشرؤن باي شيء؟ بعذاب نسأل الله العافية بدل ان يبشرؤن بالرحمة وبالخير يبشرؤن بالعذاب يخبرؤن خبرا يظهر اثره على
بشرتهم والعياذ بالله بشرهم بعذاب وليس عذابا عاديا بل عذاب عذاب اليم - 00:43:34

عذاب مؤلم والعياذ بالله هذا وعيدي شديد لمن تكبر وتجرئ على اتباع الانبياء وعلى اتباع الانبياء وابى ان يقبل الحق وابى ان يقبل الدعوة
الى الله واصر على ما هو عليه من الكفر والضلالة - 00:44:01

بل وزاد على ذلك بأنه يقتل من جاءه بالحق ويدعوه الى الحق هذا شر الناس والعياذ بالله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم شر
الناس من قتل نبيا او قتلته نبي - 00:44:21

هذا شر الناس والعياذ بالله بشرهم بعذاب اليم. اولئك الذين حبّطت اعمالهم. هذا وصف اخر حبّطت يعني بطلت اعمالهم الاعمال التي
عملوها من الصالحات والخيرات بطلة بقتلهم الانبياء وقتلهم اتباع الانبياء. تبطل اعمالهم والعياذ بالله - 00:44:39

اولئك الذين حبّطت اعمالهم في الدنيا والآخرة حبّطت اعمالهم في الدنيا فانهم يجهدون انفسهم بالاعمال وهي باطلة لا تنفعهم والعياذ
بالله. وفي الآخرة يجدون الجزاء عليها بالنار. بدل ان يجازوا بالجنة - 00:45:05

فحبّطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين لا في الدنيا ولا في الآخرة لا احد يخلصهم من عذاب الله
وعقوبته وان كانوا يظنون انهم استكروا وتجرروا وارهروا الناس - 00:45:30

وقتلوا فانهم ليس لهم مناصرا لا في الدنيا ولا في الآخرة وما لهم من ناصرين لا في الدنيا ولا في الآخرة لا احد يخلصهم من عذاب الله
الخير ماذا كان مصيرهم؟ اين فرعون؟ اين هامان - 00:45:52

اين قارون؟ اين كل جبار عنيد هل نصره احد؟ هل خلصه احد؟ من عذاب الله؟ لا وما لهم من ناصرين نسأل الله العافية بخلاف اهل
الحق واتباع الرسل فان الله نصيرهم - 00:46:13

انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وكان حقا علينا المؤمنين فالمؤمنون ينصرهم الله عز وجل في
الدنيا والآخرة. اما اهل الكفر والالحاد والجبروت والتكبر والطغيان - 00:46:32

انهم ليس لهم من ناصب لا في الدنيا ولا في الآخرة هذا ونسأل الله عز وجل باسمائه وصفاته ان يهدينا واياكم صراطه المستقيم امين
وان يثبتنا على الدين القويم امين. وان يرزقنا العلم النافع - 00:46:54

هو العمل الصالح والاخلاص لوجهه اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين اللهم من اراد الاسلام
وال المسلمين بسوء فاشغله بنفسه. امين. واردد كيده في نحره. امين. واجعل تدميره في تدبیره - 00:47:12

انك على كل شيء قادر اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادة المؤمنين اللهم ولي على المسلمين خيارهم واكتفهم شر شر
شر شر شر شرارهم وقنا واياهم شر الفتنه - 00:47:35

ما ظهر منها وما بطن سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم - 00:47:53

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين شكرنا لكم سماحة الشيخ بارك الله
فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين - 00:48:14

خير الجزاء اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل ما معنى قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم؟ وهل هذا
يشمل جميع المساجد هذا في المسجد الحرام - 00:48:34

الآلية والمسجد ان الذين يصدون عن سبيل الذين ان الذين كفروا كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس
سواء العاكس فيه والبادي ومن يرد فيه بالحاد بظلم - 00:48:53

يذقه من عذاب اليم الالحاد في الحرم الالحاد في الحرم هو ارتكاب ما نهى الله سبحانه وتعالى ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه
فان السيئة في الحرم والذنب في الحرم اعظم واغلظ - 00:49:15

من الذنب والسيئة في سائر بقاع الدنيا لان الحرم له حرمة والحرم مكان عبادة وتوحيد اخلاص الله عزوجل فالمعاصي تضاعف تغليظ
تغليظ في الحرم تغليظ عقوبتها في الحرم اكثر - 00:49:39

من غيرها لحرمة الحرم وكذلك من الالحاد واسد الالحاد في الحرم تغيير المشاعر تغيير المشاعر التي جعلها الله مشاعر
ومناسك للمسلمين فيجب المحافظة عليها ولبيقى عليها وعدم تغييرها والزيادة فيها والنقص منها تبقى كما كانت - 00:50:01

وكذلك من الالحاد في الحرم ان يرتكب جريمة ان يرتكب جريمة فيها اذية للناس من السرقة وقطع الطريق وغير ذلك
والخيانة كل هذا من الالحاد في الحرم والالحاد في اللغة هو الميل - 00:50:31

الذى يميل عن طاعة الله هذا ملحد. وهو يتفاوت بعضه اشد من بعض الالحاد بعضه اشد من منه الحاد يكون كفرا ومنه الحاد
يكون فسقا منه الحاد يكون معصية - 00:50:55

ولا شك ان الحرم من تغليظ العقوبة فيه ان الله يعاقب على النية ومن يرد فيه من نوى ولو لم يعمل اذا نوى ان يلحد
في الحرم عاقبه الله. فكيف اذا نفذ - 00:51:12

اذا نفذ الجريمة فهذا اشد فاما كان من نوى واراد ان الله يذيقه العذاب الاليم ولو لم يعمل هذا الشيء الا ان تاب الى الله ان ترك الالحاد
تابا الى الله تقبل الله توبته - 00:51:35

اما ان ترك الالحاد لانه يعجز او لا يقدر عليه او يخاف من السلطة ولو قدر لنفسه فان الله جل وعلا يذيقه العذاب الاليم ولهذا جاء في
ال الحديث ان من نوى الالحاد في الحرم ولو كان في عدن ابين. عدن اليمن. اذا نوى الالحاد في الحرم فان الله يذيقه العذاب الاليم -
00:51:54

نسائل الله العافية نعم يقول هل الافضل البقاء في مكة والصلة في الحرم والتبعدي فيه ام الخروج منها فرارا من فتن النساء البقاء في
الحرم والتبعدي فيه فيها اجر عظيم - 00:52:20

وفتن النساء الحمد لله عندك غض البصر تغض بصرك وتتجنب الاختلاط والزحام الا شيئا لا تقدر عليه فانك لا تؤاخذ الشيء اللي ما
تقدرش عليه لا تؤاخذ عليه اما اذا تعمدت الزحام وتعمدت النظر الى النساء - 00:52:38

فحينئذ هذا من الالحاد في الحرم نعم يقول كيف يكون التعامل مع زوجة الاخ في الكلام وايضا هل اسلم عليها فقط ولا اكلمه؟ وهل
هذا من التشدد نعم لا بأس بالسلام على زوجة الاخ وعلى غيرها - 00:52:59

والكلام للحاجة تسأله عن شيء او تسأله عن حالها وتدعوه لها او ما اشبه ذلك الكلام المباح لا بأس به مع الحجاب وعدم الاختلاط لا
يكون هناك اختلاط بينك وبين زوجة اخيك - 00:53:20

لا تكون زوجة اخيك سافرة عندك ان تكون متوجهة لا يكون بينكم كلام سيء او مغازلة وانما الكلام للحاجة والكلام المباح لا بأس به.
نعم ما حكم الصلاة خلف من يقول ان القرآن مخلوق - 00:53:43

لا يصلى خلفه يقول ان القرآن مخلوق لا يصلى خلفه لانه مكذب لله عزوجل ولرسول الله الله جل وعلا قال تنزيل القرآن تنزيل تنزيل
الكتاب من الله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - 00:54:04

فهو تنزيل من رب العالمين وكلام رب العالمين حتى يسمع كلام الله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله كلام
الله ما قال خلق الله فيسمع كلام الله - 00:54:26

يريدون ان يبدلوا كلام الله سماه كلامه سبحانه وتعالى ولم يجعله مخلوقا بل هو كلام من الله جل وعلا. تكلم به وانزل به جبريل
وبلغه لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:54:42

وبلغه محمد لامته وهو كلام الله جل وعلا ليس مخلوقا فالذى يقول ان القرآن مخلوق لا يصلى خلفه. نعم هل التورك سنة بعد سجود السهو ام لا تورك بعد سجود السهو - [00:55:01](#)

لا بأس انك تجلس متورك او تجلس مفترش ما في بأس. نعم يقول ما وجه التحرير في التعامل مع البنوك البنوك ما هو بكل البنوك يحرم التعامل معها انما البنوك التي تتعامل بالحرام كالربا - [00:55:23](#)

والقمار والغش والغرر والجهالة الذي لا يتعامل معها اما اذا كانت البنوك تتعامل المعاملة المباحة التي ليس فيها ربا وليس فيها قمار وليس فيها جهالة وغرا فلا بأس بها ولكن ما اظن الان هناك بنوك - [00:55:42](#)

على هذه الصفة الا ما يقال عن البنوك الاسلامية البنوك الاسلامية يقولون انها لا تتعامل بالمعاملات الربوية وانها تحرص على المعاملات الطيبة فاذا كان هذا صحيحا فهي بنوك طيبة نعم - [00:56:06](#)

يقول في بلادنا يقتتون في صلاة الفجر يوميا ما صحة هذا العمل نعم هذا مسألة فيها خلاف بين العلماء للقنوت للفجر فالجمهور على انه لا يشرع القنوت في الفجر الا في النوازل - [00:56:28](#)

جمهور اهل العلم على انه لا يشرع القنوت في صلاة الفجر الا عند حصول النوازل التي تنزل بال المسلمينوها وهي التي قنت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على المشركين ويدعو للمسلمين بالنصر - [00:56:46](#)

ولم يكن يداوم عليه الصلاة والسلام على القنوت في الفجر. هذا مذهب جمهور اهل العلم ذهب بعض الائمة الى ان هذا مشروع وانه في كل صلاة فجر عن اجتهاد منهم ولكن الحق الحق والصواب مع الجمهور. نعم - [00:57:05](#)

يقول اذا صلت المرأة في حضور الرجال ا جانب وهي كاشفة الوجه هل صلاتها صحيحة صلاتها صحيحة لكن تأثم على كشف الوجه تأثموا على كشفها للوجه اما صلاتها فهي صحيحة ولكن ما تكون مختلطة بالرجال تبعد عن الرجال تكون خلف - [00:57:24](#)

خلف الرجال نعم سائق التاكسي وجد في السيارة في السيارة كيس به ملابس بعد نزول الركاب وهي اشياء ذات قيمة متوسطة. ماذ يفعل بهذه الاشياء؟ ان لم يجد صاحبها اذا كان هذا في مكة - [00:57:46](#)

فيسلمها للجهة المخصصة للضائعات سلمها للجهة المخصصة للضائعات تعلن عنها ويأتي صاحبها ويأخذها نعم امرأة بدأت طواف

العمرة من باب الكعبة واستمرت بذلك في جميع اشواطها واتمت العمرة. هل عليها شيء وقد سافرت - [00:58:05](#)

اذا كانت بدأت الشوط الاول من باب الكعبة فان طوافها ناقص ان طافت ستة اشواط وعلى الشوط الاول من باب الكعبة يكون ناقصا

فلم يصح طوافها فعليها ان تأتي وان تستأنف الطواف من جديد والسعى وتكميل العمرة من جديد. نعم - [00:58:33](#)

يقول ما الفرق بين اسماء الله وصفاته وافعاله وهل يجوز اشتقاق اسم الله عز وجل من اي صفة او فعل الله جل وعلا له الاسماء الحسنى وكل اسم منها يتضمن صفة - [00:58:58](#)

من صفاته العزيز يتضمن العزة والحكيم يتضمن الحكمة الرحمن الرحيم يتظمنان الرحمة وهكذا كل اسم من اسمائه يتضمن صفة من صفاته فصفات الله جل وعلا على قسمين صفات ذاتية كالوجه واليدين - [00:59:16](#)

وصفات وصفات فعلية كالنزول والاستواء والعلو والخلق والرزق والاحياء والاماة هذه صفات فعلية لله عز وجل نعم تقول هل من السنة صفات ذاتية مثل اه الوجه واليدين الثابتة لله عز وجل - [00:59:40](#)

وكذلك صفات العزة والرحمة والقدرة والارادة ولا هذه صفات ذاتية لله سبحانه وتعالى. نعم يقول هل من السنة ارسال اليدين ام قبضهما بعد الرفع من الركوع الصحيح ان ما بعد الركوع مثل ما قبل الركوع تقبض - [01:00:08](#)

اليد اليسرى باليد اليمنى على الصدر مثل ما قبل الركوع. نعم يقول هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ التكبير بعد الصلوات المكتوبة وقبل الاستغفار والاذكار؟ هل هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:30](#)

التكبير بعد الصلاة المكتوبة وقبل الاستغفار والاذكار الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعد السلام من الفريضة استغفروا الله ثلثا ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام - [01:00:48](#)

تبارك يا ذا الجلال والاكرام ثم يقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا الله الا الله ولا نعبد

الا اياه - 01:01:05

له الملك وله النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اذا كان بعد الفجر فانه يأتي بعشر
تهليلات او بعد المغرب يأتي بعشر تهليلات - 01:01:19
وارشد صلى الله عليه وسلم انه بعد التهليلات وبعد الذكر يأتي يكبر الله ثلاثا وثلاثين - 01:01:38